مجلة العلوم الإنسانية، ١٤٢٥ هـ ق، العدد ١٠ (٤،٣): ٦٧-٧٥

الرمزية فى الحياة و الأدب

سيد اباذر ميركريمى[١]

الرمز فى اللغة الإشارة وفى اصطلاح الأدباء كلمة أو كلام يدل على معان مختلفة بلفظه من غير استدعاء قرينة أو استناد إلى وضع لغوى ما.

وللوقوف على المراد من المعانى، فإن ثمة قراءتين أساسيتين يجب الاعتماد عليهما، هما: الف: فكر الكاتب المولف أو القائل. ب: فكر المخاطب أو السامع. والأول بسبب انحصاره بارادة المتكلم والكاتب فهو ليس رمزا واقعيا فى أدبنا اليوم، بل يعد مشبها بالرمز، ولكن الثانى هو الرمز الواقعى والحقيقى.

وبالرغم من أن الرمز نفسه نوع من الصور البيانية، ولكنه لخلوه من كافة القرائن وعدم انحصاره فى معانى خاصة، لاشتماله على خصائصه المميزة، أصبح بهذا الوجه مغايرا للصور البيانية كالاستعارة والكناية والمجاز المرسل.

وللرمز دور هام فى الحياة البشرية، وبهذا قيل ان الانسان حيوان رامز والرموز عبر التاريخ نابعة عن العقائد الاسطورية والواقعية.

الاصطلاحات الرئيسة: الرمز، الادب، الحياة.

١. مترجم رسمى لدى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ماجستير فى اللغة العربية من جامعة تربية مدرس

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

ألف: معنى الرمز فى اللغة

قد عبر اللغويون عن الرمز بتعـــابير مختلفة، منها: رمز إليه يرمز رمزا أشار، والرمز أو هو الإيماء بأى شيء أشرت إليه سواء كان بالشفتين أى تحريكهما بكلام غير مفهوم أو بالعينين أو الحاجبين أو أشرت إليـــه سواء كان بالشفتين أى تحريكهما بكلام غـير مفهوم أو الفم أو اليد أو اللسان وهو تصويت خفى كالهمس وأيضا يشتمل الغمز بالحاجب والإشارة بالشفة ويعبّر عن كل إشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز[1].

ب: معنى الرمز فى الاصطلاح

أولا: الرمز فى اصطلاح القدماء

قسم ارسطو الرمز على ثلاثة أضرب: الرمز المنطقى، والرمز العملى والرمز الفنى أو الجمالى المنطقى منه يندرج فى أقسام المعرف، والعملى يعد من مبادى السلوك، وأما الفنى فمرتبط بطبيعة الأدباء والشعراء والفنانين ويزدهر بازدهار عبقريتهم[1].

أما الرمز فى كلام ابن رشيق القيروانى، فهو الكلام الخفى الذى يصعب فهمه على السامع بداية ولكن يسهل فهمه بسبب كثرة الاستعمال[2].

جاء فى نقد النثر لقدامة بن جعفر أن الرمز وسيلة لإخفاء الكلام عن الآخرين، ويستعمل الرمز حينما يريد الرامز أن يخفى كلامه عن غير المخاطب المقصود وهو قد بين لمخاطبه الخاص معنى كلامه من قبل، فكلامه معلوم بينه وبين المخاطب المقصود ومرموز عن الآخرين[3].

ثانيا: الرمز فى اصطلاح المعاصرين

الرمز عند إريک فروم يطلق على كل شيء يحكى عن نفسه وغيره[4] على سبيل المثال العلم وهو قطعة من القماش يرمز إلى الأمة والصليب إلى المسيحية والصليب المعقوف إلى النازية. وجاء فى تعبير ويليام. ج. جريس أن الرمز كل شيء يتصف بوسعة المعانـى بحيث كل ما يدرک عنه جزء من معانيه المختلفة أو واحد منها[5] وجاء فى تعبير آخر، الرمز متعدد الجهة بحيث لا يمكن السيطرة على جميع جوانبه[6]، فبهذه التعبيرات يعتبر الرمز كممثل يلعب دورا متنوعا فى المجتمع البشرى وفكر الإنسان، وينظر إليهباعتبار امتلاكه قيما هامة متمايزة.

والأظهر عندى أن كل التعاريف الاصطلاحية التى سبق ذكرها لا تليق بأن تتمحور فى الدراسة التخصصية لتطبيق الرمز على الآثار الأدبية؛ لأنها تؤدى إلى منهج مضطرب فى الدراسة وبهذا يصعب على الباحث الوصول إلى نتيجة قويمة؛ لأن هذه التعاريف لا تنطبق مع أصول منطقية فى التعريف لفقدها أهم شرط من شروط التعريف المنطقى.

قال المنطقيون: إن من شرائط التعريف أن يكون المعرّف والمعرّف متساويين فى المصداقية، وإن فقدا هذا الشرط فإنه يلزم منه بروز مشكلتين:

الأولى: إن كان المعرّف أعم من المعرّف، فإنه سيشتمل على صور من المصاديق التى ليست من المعرّف.

والثانية: إن كان المعرّف أخص من المعرّف، فإنه لن يشتمل على على بعض مصاديق المعرّف، وكلاهما خطأ[7] والمعرّف فى التعاريف المذكورة أعم من المعرّف، وبهذا يشتمل على بعض الصور البيانية وهى ليست من مصاديق الرمز، وسنذكر بعض فروقه مع الاستعارة والمجاز المرسل والكناية والعلامة و... ولكن

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

قبل أن نذكر تعريفا جامعا للرمز يجب أن نشير إلى مقدمة موجزة نستعين بها فى التعريف، وهى أن الباحثين ينظرون إلى الرمز من جهتين: تارة من جهة قصد الرامز وتارة من قبل فهم المخاطب دو القارئ.

أما القسم الأول، فهو اليوم لا يعرف بالرمز الواقعى بل هو رمز كاذب ويمكن تعبيره بمشبهة الرمز؛ لأن الكاتب أو الشاعر أو الخطيب يقصد من كلامه معنى خاصا ولكن يعبر عنه بكلمة أو اسم لا يجرى فى المعنى الموضوع بل هذه الكلمات والأسماء كممثلة تلعب دورة تمثيلية قد أعطاها الشاعر أو الكاتب لبيان المقصود.

أما الثانى، وهو الاتكاء على فهم المخاطبين من الكلام[٨] فالكلام الذى معناه قابل للتوسيع يفهم كل مخاطب جزءًا من معانيه على قدر عقله، حينئذ يمكن فهم بعض المعانى المدركة كما أرادها الكاتب أو الخطيب حين انشاء الكلام؛ لأن المعنى فى كلام الإنسان ينتج من ذهنين: الذهن المباشر، ويمكن تعبيره بشعورية الكاتب. والذهن غير المباشر، ويمكن تعبيره بلا شعورية الكاتب[٩]. وبهذا يتكلم الإنسان أو يكتب الكاتب كلمات يمكن أن يكون لها معان مختلفة ولكنه لا يقصد وقت التكلم والكتابة إلا واحدة منها.

وفى الأدب المعاصر يقصد من الرمزية بفهم المخاطبين من الكلام وبهذا أعبر عنه بالمعنى التالى:

الرمز هو كل شىء أو كلام خال من أية قرينة وأى وضع من الواضع، وتدل على المعانى المختلفة بحيث كلٌ منها جزءٌ من معانيه.

وبهذا التعريف نستطيع أن نشبه الرمز بالمرأة التى يرى فيها كل شخص وَجهه مع هذا الفرق أن المرأة لا يمكن رؤية صانعها ولكن هذا الأمر ممكن فى الرمز.

يرى بعض الشعراء أن وظيفة الشاعر خلق الأدب، ووظيفة قراء الأدب تفسيره؛ لأن الشاعر إذا بين معنى أثره وجّه نطاق معناه حول المعنى المقصود من ذهنه المباشر، ولكن إن عزى هذا الأمر إلى المخاطب توسع نطاق أدبه معنى وهذا يؤدى إلى غناء الأدب، فوجود الرمز فى الأثر دليل على غنائها.

ج: تمايز الرمز عن بعض الصور البيانية

من أهم خصائص الرمز التى تميزه عن الاستعارة والكناية والمجاز ما يلى:

ألف- إن معنى الرمز ناتج من ذهن غير مباشر وهذه الصور المذكورة ناتجة من شعور الكاتب وذهنه المباشر وهذه السمة

قد أدت الحركة التعبيرية فى الرمز إلى جهة معكوسة بالنسبة إلى غيره؛ لأننا نصل فى الرمز من تعبير المخاطبين إلى فكرة الرامز، ولكن فى غيره كالاستعارة والكناية نصل من فكرة الكاتب إلى التعبير الاستعارى أو الكنائى أو غيرهما.

ب: معنى هذه الصور المذكورة محدّد بمعنى المقصود عند المتكلم أو الكاتب، ولكن معنى الرمز غير محدود وهو قابل للتوسيع مع سعة عبقرية المخاطب.

ج: معنى الرمز ناتج من جوهر الألفاظ والأشياء، ويفهم من دون أية قرينة لفظية أو غير لفظية، أما الصور البيانية المذكورة فهى مقرونة بقرائن لفظية أو غيرها، ففى الاستعارة قرينة صارفة عن المعنى الحقيقى، والكناية وإن كانت خالية من قرينة لفظية لكنها لا تخلو

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

من قرينة مبينة، أما المجاز المرسل فالعلاقات الخاصة فيها هى نوع من القرينة.

وهكذا نشاهد هذه الموارد من الفروق بين الرمز وبين التعريض والتلميح.

أما الرمز واختلافه مع التمثيل، ففى التشبيه التمثيلى والاستعارة التمثيلية يدرك المعنى بسبب المشابهة الموجودة وهذا نوع من القرينة والرمز خال من أية قرينة.

أما الرواية التمثيلية وهى نوع من الرواية الرمزية التى يعبر الكاتب فيها عن المعنى المقصود باستخدام الطيور والحيوان أو الأشياء والأسماء ككلية ودمنة لـ عبد الله بن المقفع، وتسمية هذا النوع من الرواية التمثيلية

بالرمزية تسمية مجازية وهى الرمزية الكاذبة أو مشبهة بالرمز وقد تختلف مع الرمز فيما يلى:

ألف: قد يستخدم الراوى فى الرواية التمثيلية الكلمات والأشياء والأسماء لتبيين المعنى المقصود؛ ولهذا، إذا اجتهد القارئ فى بداية الأمر لفهم دور الكلمات والأشياء والأسماء يسهل الأمر عليه فى استمرار فهم المعنى إلى آخر الرواية، والرمز يختلف فى هذه الصفة مع الرواية التمثيلية اختلافا تاما؛ لأن فهم معانى الرمز يرتبط بعبقرية القارئ ولا تصنف الكلمات فيها بطرق معينة لوصول معنى رمزى بل كل رمز له معان تختلف عن الأخر وإن كانا مجاورين؛ لأن المعانى فى الكلمات أو الأشياء أو الأسماء الرمزية من صفاتها الجوهرية لا الوضعية كالمعانى فى الرواية التمثيلية.

ب: معنى الرواية التمثيلية عند الراوى معلوم قبل أن يلقى بها، فهذا المعنى ناشئ عن شعوره وإرادته، ولكن المعنى فى الرمز ناشئ عن لا شعور الرامز.

ج: المعنى فى الرواية التمثيلية محدود بإرادة الراوى، ولكن المعنى فى الرمز غير محدود، ويمكن توسيعه بتوسيع فكرة المخاطب.

هذا، ومن الاختلاف بين الرمز والعلامة أن العلامة هى كل شيء وضعها الواضع لدلالة معينة كعلامات المرور، وعليه فيمكن أن نقول إن من أوجه التمايز بين العلامة والرمز ما يلى:

ألف: دلالة العلامة على المعنى وضعى، ودلالة الرمز على المعنى جوهرى.

ب: أسلوب العلامة للوصول إلى المعنى أسلوب عملى؛ ولهذا يمكن القول

إن الحيوان قد يفهم من العلامة بعض ما يفهمه الإنسان، ولكن أسلوب الرمز فى إيصال المعنى أسلوب عقلى ولهذا لا يمكن تعبيره إلا على ذوى العقول.

أما إن كانت العلامة ذات مفاهيم متعددة فهى تتحول إلى الرمزية كتمثال اليد المقطوعة عند الشيعة فهى ذات معانى مبسوطة لا يمكن شرحها فى مقال واحد.

وكما أشرنا فى هذه المباحث، فإن الرمز يختلف مع الصور المذكورة ولكن هذا الاختلاف لا يمنع اجتماعه مع كل منها، فيمكن أن تكون الجملة رمزية واستعارية أو رمزية وكنائية.

الرمزية فى الحياة

الرمزية مولودة الكون؛ لأن الكون مليئ بالصور الرمزية التى تحاكى وجه صانعه العظيم، ومن هذا قول سانوستيوس وهو من علماء القرن الرابع للميلاد: ان الدنيا كشيء رمزى[١]؛ ولهذا نقول كان الرمز

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

موجود قبل خلقة الإنس بالقوة، والإنسان استطاع أن يبدله من القوة إلى الفعل باستعانة فكره.

أما الرمز فى المجتمع الإنسانى: فهو نتيجة مقتضيات العصر، فقد ساد الاعتقاد فى القرون الوسطى أن للأشياء وظيفة مهمة وهى انتقال الفكر إلى ما وراء ذلك العالم، وإذا استنفذت وظيفتها تصبح سخيفة، فهناك دلالات عميقة فى الأشياء العادية والأشياء كمُركبَة للوصول إلى حقيقة تدرك بالفكرة.

كان يعتقد شعب القرون الوسطى أن التمثيل الرمزى من الصفات الجوهرية فى الأشياء، فرؤية ورود بيضاء وحمراء مثلا تزدهر بين الأشواك أدت إلى تمثل رمزى يدور حول العذارى والشهداء الذين طوقهم الجلادون تطوقا ظالما؛ لأن لون الوردة البيضاء هو لون العذارى، ولون الوردة الحمراء هو لون دم الشهداء؛ فالحمرة والبياض أكبر من اسمين لاختلافهما مع بعض الألوان فى الكمّ، فهما ينتميان إلى الجوهر والكليات الواقعية[11].

وشعب الصين القديم كان يعتقد بالرمزية أيضا، ففى عهد فوهى كانت أول امبراطورية صينية، وقد كانت الحكومة وضعت بعض العلائم الرامزة لتبيين المقاصد الحكومية كوضع الخط الممتد(——) لإرادة اليانغ أى الأب والفاعل الكامل، والخط المقطع(— — —) لإرادة اليِنغ أى الأم والمنفعل، وحينما كانوا يجعلون هذين الخطين مجاورين كانوا يقصدون بهما بيان كيفية ولادة الكون والكائنات[12].

وكان الرمز فى حضارة بين النهرين عقيدة أسطورية؛ لأن شعب بابل كان يعتقد بأقاصيص رمزية أسطورية منها أن الأراضى الخصبة رمز للأرض وقد نفث الإله جوهر الألوهية فى الآلهة وزاد عبر هذا اللقاح النباتات والخضروات، وهذه الأراضى فى بابل كانت مصدرا للانتاج ورمزا للمعانى وهم يسمونها بـ النمساح أى العليا؛ ولهذا كانوا يعبدون الأرض[13].

وحينما نقلب صفحات التاريخ نشاهد أن للرمز دور هام فى المجتمعات؛ ولهذا قد عبر كاسيرر، الفيلسوف الألمانى، عن الإنسان بحيوان رامز[14].

ونظرا إلى أهمية الرمز فى الحياة البشرية فقد دخل فى آدابهم التاريخية. على سبيل المثال الأبطال الملحميين عموما كانوا رموزا لفضائل معينة لهذا نشاهد بعض الرموز فى الأدوار الأدبية من التاريخ حسب تفسيرهم، فقد اعتبر هوميروس سهام أبوللو رمزا لأشعة الشمس، وفى التوراة كانت الأشخاص والحكايات رموزا شائعة للفضائل والرذائل والصراع الخلقى، وقد تطورت الفكرة الرمزية فى القرون الوسطى حتى ساد الاعتقاد بأن هناك فى الأدب الدينى ثلاث طبقات: التاريخى رمزى والأخلاقى. وقد أخذ دانتى الشاعر فى الكوميديا الإلهية بهذه الطبقات[15].

أما الرمز فى العصر الجاهلى، أى عند البدوى وذاكرته التى تترعرع فى البادية والصحراء وهى مليئة بالشعور والإحساس وإن تخلو من نعمة العلم.

وللحياة الصحراوية ميزات واضحة وعلائم رامزة؛ لأن الصحراء تحمل معها نوعا من الخشونة والسعة، وليالى الصحراء ليال موهومة بأصوات تحملها.

وحينما تنام ليالى العالم فى الصمت والهدوء تستفيض ليالى البادية بأصوات مخيفة وهمية، واستماع هذه الصوات يرحل بالسامع من الواقعية إلى عوالم خيالية مدهشة، والدهشة فى الصمت الواقعى مع العجيج الموهوم ملهمة بمعان مختلفة؛ لأن الإنسان يرى عند

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

الذعر ما لا يراه غيره ويسمع ما لا يسمع غيره، وانتقال هذه الخصيصة من البادية إلى الشاعر البدوى تنشأ فيه قوة تعينه على فهم المعانية المتعددة من ظواهر بيئته ولكن خلو فكرته من العلم يسبب خلو المعنى العميق فى أدبه على الرغم من أن المعانى عنده موجودة؛ لأن العلم آلة لتطوير المعانى وبيانها فى قوالب جميلة كالرمز، ولهذا نرى الأدب الجاهلى خال من الرمز ولكن فكرهم ليس بخال منه[٦].

وبنزول التنزيل الكريم كمعجزة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومنار هداية للناس نفخ فى الاداب والأفكار أسلوبا متمايزا وهو الاعتماد على الإيجاز لتبيين المعانى. وإن تكن المعانى وأسلوب البيان فى القرآن الكريم على حد الإعجاز إلا أنه كان خير عون للأدباء والكتاب والخطباء لإيصال المعانى بأسلوب وجيز، وبهذا نشاهد نوعا من التطور، خاصة التطور المعنوى فى الأدب المتبقى من صدر الإسلام أو عهد الأمويين وما تلا هذين العهدين من أزمنة. وقد شاع اتباع الأسلوب القرآنى فى بيان الخطب وكتابة الرسائل والأدب بين الناس، وهذا ليس فى مجلس أو ميدان واحد، بل انتشرت التبعية الأسلوبية لكلام الله تعالى فى ميادين مختلفة حتى البلاط، ومنها توقيع الرسائل فى الدواوين الحكومية وهذا الأسلوب مندرج فى اطار الرمزية؛ لأنها بيان معان كثيرة فى قوالب وجيزة.

هذا، وقد تطور أسلوب بيان الرمز فى عهد الحكم العباسى خاصة مع ظهور العقيدة الصوفية، فكان الصوفى يجتهد فى كلامه وأدبه كى يصور تطلعاته العقائدية وهى الكشف والشهود وهو يبحث فى الكلام عن عالم وراء هذا العالم، ولكن أسلوبه فى البيان قد اعتمد مفاهيم رمزية مهجورة عند العامة، ولا يمكن للسامع فهمها إلا بالغوص فيها لغرض التعرف على العقائد الصوفية كمفاهيم الحبيبة والساقية والخمر.

أما كيفية شيوع الرمز فى الآونة الأخيرة وفى الأدب المعاصر: ففى أواخر الثمانينات من القرن التاسع عشر إذ عقدت حروب نابليون بونابرت الحياة الآمنة لبعض الفرنسيين، حيث التجأت مجموعة من أحباء الأدب إلى تشكيل رابطة خاصة هدفا لتخلية أرواحهم المتعبة، وكانت هذه المجموعة تشتمل على أشخاص تضيق صدورهم من مشاكل الحرب وهم يشاهدون نوعا من الانتكاسة فى حياتهم، ولكنهم كانوا يعلمون بأن التكلم بكلمات صريحة لتخلية أرواحهم وإراحتها من مشاكل عصر نابليون هو نوع من المجازفة، فلا بد لهم من الالتجاء إلى أسلوب بيانى غير صريح، غير أنه ما كان لاجتماع هذه المجموعة مكانة خاصة فى بداية الأمر، أما وجود بعض البارزين من شعراء فرنسا بينهم قد أضفى على شملهم أهمية بالغة بعد مدة من الزمن. هذه المجموعة هى من أتباع «بول ورلن» الشاعر الفرنسى الكبير، قد شاعت

عقيدتهم حينما نشرت مجموعة «ورود شرة» من آثار «شارل بودلر» الشاعر الفرنسى، ومن هذه المجموعة تعرف العالم على المكتب الأدبى الجديد المسمّى بـ«السمبوليزم» أو الرمزية.

ومن خصائص هذا المكتب الاتكاء على الموسيقى وإلقاء المعانى، والرمزيون يعتقدون أن الشعر والموسيقى فى مستوى واحد، وكما أن نغمات الموسيقى هى تبيين للحالات الروحية، فالشعر أيضا بيان للشعور ولكن على المخاطب أن يجتهد لفهمها.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

والرمزية عند الفرنسيين ثورة أدبية على الطبيعة والبرناسية؛ لأن الطبيعة تتكئ على المعانى الجامدة، والبرناسية تعتمد المعانى الواضحة، ولكن الرمزية تحيل الحكم على ذهنية المخاطب وهو يفهم من الكلام على قدر عقله، فالوضوح والخفاء فى الرمزية ليس فى نفس الكلام بل مرتبط بمدى عبقرية المخاطب[١٧].

ومع انتشار الرمزية فى أرجاء العالم، قد رغب فيها فى القرنين التاسع عشر والعشرين بعض الباحثين والشعراء من أصول عربية من المهجريين أو غيرهم ومنهم بشر فارس وصيرفى وصلاح أسير وسعيد عقل وأمين نخلة وإيلياء أبو ماضى وأحمد زكى أبو شادى ونزار قبانى، ومن هنا دخلت الرمزية فى الأدب العربى[١٨].

الهوامش

١- دائرة المعارف؛ المجلد الرابع، ص٢٨٩.

٢- شرح تاج العروس من جواهر القاموس؛ المجلد الرابع، ص٤٠.

٣- الرمز الشعرى عند الصوفية؛ ص١٩.

٤- العمدة فى محاسن الشعر وادابه؛ تحقيق قرقزان، ص٥٢١.

٥- الرمزية فى الأدب العربى؛ ص٤.

٦- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة؛ ص١٢.

٧- ادبيات وباز تاب آن؛ ترجمه إلى الفارسية: بهروز عزب دفترى، ص ١١٣،١١٤.

٨- فرهنگ اصطلاحات ادبى (معجم المصطلحات الأدبية)؛ ص٣٠١.

٩- شرح المطامع فى المنطق؛ شرحه: قطب الدين الرازى(متوفى سنة ٧٦٦ هـ)، نجفى، ص١٠١.

١٠- برنيان پندار؛ ص٧٩،٨٠.

١١- أشار إلى هذا التقسيم السيد كزازى فى«برنيان پندار»، ص٢٥٣.

١٢- رمز وداستانهاى رمزى در ادب فارسى (الرمز والقصص الرمزية فى الأدب الفارسى)؛ ص١١.

١٣- الإنترنت:

htt://literary.ajeeb.com/articles/reh/r٠٠١٤.asp/

١٤- دائرة المعارف؛ ص٦٦٨،٦٦٩.

١٥- الرمز الشعرى عند الصوفية؛ ص٤١،٤٢.

١٦- المرجع السابق؛ ص٢٣ .

١٧- الإنترنت:

htt://literary.ajeeb.com/articles/reh/r٠٠١٥.asp/

١٨- انظر: الأدب العربى وتاريخه حتى نهاية العصر الأموى؛ ص٣١،٣٢. و تاريخ الأدب العربى؛ ص٥٦. و الرمزية فى الأدب العربى؛ ص١٥٠-١٧٠.

١٩- المكاتب الأدبية؛ المجلد الثانى، ص ٥٢٥-٥٣١. و دائرة المعارف الفارسية؛ ص٤٥٩.

٢٠- الجامع فى تاريخ الأدب(الأدب الحديث)، ص ٤٥،٤٦.

المصادر والمراجع

١- آذر شب، محمد على؛ الأدب العربى وتاريخه حتى نهاية العصر الأموى؛ الطبعة الأولى، طهران، سمت، سنة ١٣٧٥هـ ش.

٢- الأرموى، سراج الدين محمود بن أبى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

بكـر، (متوفى سنة٦٨٢ هـ)؛ شرح المطامع فى المنطق؛ شرحه: قطب الدين الرازى،(متوفى سنة ٧٦٦ هـ)، نجفى.

٣- الإنترنت:

htt://literary.ajeeb.com/articles/reh/

٤- البستانى، بطرس؛ دائرة المعارف؛ المجلد الثامن بيروت، دار المعرفة.

٥- پور نامداريان، تقى؛ رمز وداستانهاى رمزى در ادب فارسى (الرمز والقصص الرمزية فى الأب الفارسى)؛ الطبعة الأولى، طهران، فرهنگ.

٦- ج . جريس، ويليام؛ ادبيات وباز تاب آن؛ ترجمه إلى الفارسية: بهروز عزب دفترى، طهران، اگاه، سنة ١٣٦٢هـ ش.

٧- جمع من المولفين؛ دائرة المعارف الفارسية؛

المجلد الأول، طهران، فرانكلين، سنة ١٣٤٥هـ ش.

٨- الجندى، درويش؛ الرمزية فى الأدب العربى؛ مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٩- جودة نصر، عاطف؛ الرمز الشعرى عند الصوفية؛ الطبعة الثالثة، بيروت، دار الأندلس، سنة ١٩٨٣.

١٠- الحسينى الواسطى، محمد مرتضى؛ شرح تاج العروس من جواهر القاموس؛ المجلد الرابع، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربى، سنة ١٤٠٦هـ.

١١- داد، سيما؛ فرهنگ اصطلاحات ادبى (معجم المصطلحات الأدبية)؛ الطبعة الأولى، طهران، مروارید، سنة ١٣٧١هـ ش.

١٢- سيد حسينى، رضا؛ المكاتب الأدبية؛ المجلد الثانى، الطبعة الأولى، طهران، نگاه، سنة ١٣٧٦هـ

١٣- علوش، سعيد؛ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة؛ الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربى، سنة ١٤٠٥هـ.

١٤- الفاخورى، حنا؛ تاريخ الأدب العربى؛ الطبعة الأولى، توس، سنة ١٣٧٧هـ ش.

١٥- الفاخورى، حنا؛ الجامع فى تاريخ الأدب (الحديث)؛ بيروت، دار الجيل.

١٦- فريد وجدى، محمد، (متوفى سنة ١٩٥٤م)؛ دائرة المعارف؛ المجلد الرابع، الطبعة الثالثة، بيروت، دار المعرفة.

١٧- القيروانى، ابن رشيق؛ العمدة فى محاسن الشعر وآدابه؛ تحقيق قرقزان، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٤٠٨ هـ.

١٨- كزازى، مير جلال الدين؛ برنيان پندار؛ الطبعة الأولى، طهران، روزبه، سنة ١٣٧٦هـ ش.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]

رمز در زندگی و ادب

سید اباذر میرکریمی[1]

رمز در لغت به معنی اشاره و در اصطلاح اهل ادب به معنی کلمه یا کلامی است که بدون وجود هیچ قرینه و یا بدون اتکا به وضع و وضع لغت معانی بسیاری را می‌رساند.

در درک معانی نماد دو اندیشه نقش دارد:

الف : اندیشه نویسنده یا گوینده. ب : اندیشه مخاطب یا شنونده.

ما نماد حاصل از اندیشه اول در ادبیات امروز نماد واقعی خوانده نمی‌شود. بلکه بدلیل محصور شدنش به خواست نویسنده یا گوینده، نماد گونه خوانده می‌شود نه نماد. اما نمادی که معانی آن برخواسته از اندیشه شنونده باشد نماد واقعی و حقیقی است.

گرچه رمز خود نوعی از صورتهای بیان است ولی بدلیل دارا بودن ویژگیهایی چون خالی بودن از هر نوع قرینه وعده محدودیت در معانی خاص سبب شد از صورتهای بیانی چون استعاره، کنایه، مجاز مرسل و ... متمایز شود.

نماد در دوره‌های مختلف زندگی بشر براساس چگونگی برداشتها از جهان اطراف و سطح اندیشه مردم جایگاه قابل توجه داشته است و غالبا نمادهای تاریخی برخواسته از اندیشه‌های افسانه‌ای و یا واقعی بوده است.

کلید واژگان: رمز. ادب. زندگی

---

۱. مترجم رسمی سازمان صدا و سیمای جمهوری اسلامی ایران

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-04]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.34.1.7]